

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) **أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ** فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (5)

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له

قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له

قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فإنه **لا مثل له**

رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه وللحاكم

وصححه

وفي رواية للنسائي (صحيح) قال

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بأمر
ينفعني الله به قال عليك بالصيام فإنه **لا مثل له**

ورواه ابن حبان في صحيحه (صحيح) في حديث قال قلت يا رسول
الله دلني على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فإنه **لا مثل له**
قال فكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهارا إلا إذا نزل بهم ضيف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « **مَنْ صَامَ**
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ « **مَنْ صَامَ** رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ،

وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » البخاري.

@759 (حسن)

(ت ه ح ب ك هق) عن أبي هريرة.

(إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن و
غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب و فتحت أبواب الجنة فلم يغلق
منها باب و ينادي مناد كل ليلة : يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر
أقصر و لله عتقاء من النار و ذلك كل ليلة)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل عمل ابن آدم يضاعف

الحسنة عشرة أمثالها إلا سبعمائة ضعف قال الله عز و جل **إلا الصوم**

فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة

عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فيه أطيب عند الله من ربح

المسك البخاري ومسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - « **مَنْ لَمْ يَدَعْ** قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ

طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ». البخاري

(الصحيحة)

من لم يدع الله يغضب عليه

فجهلوا أن دعاء العبد لربه تعالى ليس من باب إعلامه بحاجته إليه

سبحانه و تعالى* (يعلم السر و أخفى)* ، و إنما من باب إظهار

عبوديته و حاجته إليه و فقره ،

(صحيح لغيره)

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم :

(صحيح لغيره)

وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي أخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد **من أدرك رمضان** فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين
قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين
رواه ابن حبان في صحيحه

حديث طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من أهل نجدٍ ثائرُ الرأسِ يُسْمَعُ دويُّ صوتِهِ ولا يُفْقَهُ ما يقول، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمسُ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ فقال: هل عليَّ غيرها قال: لا إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وصيامُ **رمضانَ** قال: هل عليَّ غيره قال: لا إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ قال، وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاةَ قال هل عليَّ غيرها قال لا إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ قال فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقصُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلحَ إن صدقَ

أخرجه البخاري في: 2 كتاب الإيمان: 34 باب الزكاة من الإسلام

حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَامَ
رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

أخرجه البخاري في: 27 كتاب الإيمان: 27 باب تطوع قيام **رمضان** من
الإيمان-

ديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم، فَقَالَ: إِنَّ الْأَخِرَ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي **رَمَضَانَ**، فَقَالَ: أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ
رَقَبَةً قَالَ: لَا، قَالَ: فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ: لَا قَالَ:
أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ: لَا قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَهُوَ الزَّبِيلُ، قَالَ: أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ
مِنَّا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا قَالَ: فَأَطْعَمَهُ أَهْلَكَ

حديث ابن عمر، قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ
رَمَضَانُ، قَالَ: مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ
أخرجه البخاري في: 65 كتاب التفسير: 2 سورة البقرة: 24 باب (يا
أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)

حديث عبد الله بن مسعودٍ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: الْيَوْمَ
عَاشُورَاءُ، فَقَالَ: كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ **رَمَضَانُ**، فَلَمَّا نَزَلَ **رَمَضَانُ** تَرَكَ،
فَادُّنْ فَكُلْ

أخرجه البخاري في: 65 كتاب التفسير: 2 سورة البقرة 24: باب (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)

حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، عَامَ حَجِّ، عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ

أخرجه البخاري في: 30 كتاب الصوم: 69 باب صيام يوم عاشوراء

، قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، فَخَطَبَا، وَقَالَ: إِنِّي أُرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا أَوْ نُسَيْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً؛ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ

أخرجه البخاري في: 32 كتاب فضل ليلة القدر: 2 باب التماس ليلة

القدر في السبع الأواخر

حديث ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ

أخرجه البخاري في: 1 كتاب بدء الوحي: 5 باب حدثنا عبدان

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ فَرَضَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَدَقَةَ الْفِطْرِ - أَوْ قَالَ رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ . فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يُعْطِي التَّمْرَ ، فَأَعْوَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فَأَعْطَى شَعِيرًا ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطَى عَنْ بَنِيَّ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا ، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . البخاري

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يُخْبِرُنَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَنَسِيتُ اسْمَهَا « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا » . قَالَتْ كَانَ لَنَا نَاضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ - لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا - وَتَرَكَ نَاضِحًا نَضَحَ عَلَيْهِ قَالَ « فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ » . البخاري

عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ « مَا مَنَعَكَ مِنْ
الْحَجِّ » . قَالَتْ أَبُو فُلَانٍ - تَعْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ ، حَجَّ عَلَيَّ
أَحَدِهِمَا ، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا . قَالَ « فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضَى
حَجَّةً مَعِي » . رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . البخاري

(ضعيف)

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا
حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثنا أبو المطوس عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أفطر **يوما من رمضان**
من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه
(ضعيف سنن ابن ماجة 1672 " برقم 368 مختصرا المشكاة 2013
، ضعيف الجامع الصغير 5462 ، ضعيف سنن أبي داود 2396 /
517 ")

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه و سمعت
محمدا يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا
الحديث

(بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً)

قَالَ الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ : حَذَفَ الْجَوَابَ إِيجَازًا وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا فِي
الْحَدِيثِ ، وَعَطَفَ قَوْلَهُ نِيَّةً عَلَى قَوْلِهِ اِحْتِسَابًا لِأَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَكُونُ
لِأَجْلِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ ، وَالنِّيَّةُ شَرْطٌ فِي وَقُوعِهِ قُرْبَةً . قَالَ : وَالْأَوْلَى أَنْ
يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اِنْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ
تَمْيِيزٌ أَوْ حَالٌ بِأَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى إِسْمِ الْفَاعِلِ أَيُّ مُؤْمِنًا مُحْتَسِبًا
، وَالْمُرَادُ بِالْإِيْمَانِ الْإِعْتِقَادَ بِحَقِّ فَرَضِيَّةِ صَوْمِهِ ، وَبِالِاحْتِسَابِ طَلَبُ
الثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : اِحْتِسَابًا أَيُّ عَزِيمَةً ، وَهُوَ أَنْ
يَصُومَهُ عَلَى مَعْنَى الرَّغْبَةِ فِي ثَوَابِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ بِذَلِكَ غَيْرَ مُسْتَثْقَلٍ لِصِيَامِهِ
وَلَا مُسْتَطِيلٍ لِأَيَّامِهِ .

، وَأَرْجَحَهَا كُلَّهَا أَنَّهَا فِي وَتَرٍ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ وَأَنَّهَا تَنْتَقِلُ كَمَا يَفْهَمُ مِنْ
أَحَادِيثِ هَذَا الْبَابِ ، وَأَرْجَاهَا أَوْتَارَ الْعَشْرِ ، وَأَرْجَى أَوْتَارَ الْعَشْرِ عِنْدَ
الشَّافِعِيَّةِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ أَبِي
سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، وَأَرْجَاهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ لَيْلَةَ سَبْعَ وَعِشْرِينَ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أُدْلَةٌ ذَلِكَ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْحِكْمَةُ فِي إِخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
لِيَحْصُلَ الْاجْتِهَادُ فِي التَّمَاسُهَا ، بِخِلَافِ مَا لَوْ عُيِّنَتْ لَهَا لَيْلَةٌ لَأَقْتَصَرَ
عَلَيْهَا كَمَا تَقَدَّمَ نَحْوَهُ فِي سَاعَةِ الْجُمُعَةِ ، وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ مُطَّرِدَةٌ عِنْدَ مَنْ
يَقُولُ إِنَّهَا فِي جَمِيعِ مِنَ السَّنَةِ وَفِي جَمِيعِ رَمَضَانَ أَوْ فِي جَمِيعِ الْعَشْرِ
الْآخِرِ أَوْ فِي أَوْتَارِهِ خَاصَّةً ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ ثُمَّ الثَّانِي أَلْيَقُ بِهِ . وَاخْتَلَفُوا

هَلْ لَهَا عَلَامَةٌ تَظْهَرُ لِمَنْ وَفَّقَتْ لَهُ أَمْ لَا ؟ فَقِيلَ : يَرَى كُلُّ شَيْءٍ سَاجِدًا ،
وَقِيلَ الْأَنْوَارُ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَاطِعَةٌ حَتَّى فِي الْمَوَاضِعِ الْمُظْلِمَةِ ، وَقِيلَ
يَسْمَعُ سَلَامًا أَوْ خِطَابًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ عَلَامَتُهَا اسْتِجَابَةُ دُعَاءِ مَنْ
وَفَّقَتْ لَهُ ، وَاخْتَارَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ غَيْرُ لَازِمٍ وَأَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ
لِحُصُولِهَا رُؤْيَاهُ شَيْءٌ وَلَا سَمَاعُهُ . وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا هَلْ يَحْصُلُ الثَّوَابُ
الْمُرْتَبَ عَلَيْهَا لِمَنْ اتَّفَقَ لَهُ أَنَّهُ قَامَهَا وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ شَيْءٌ ، أَوْ يَتَوَقَّفُ
ذَلِكَ عَلَى كَشْفِهَا لَهُ ؟ وَإِلَى الْأَوَّلِ ذَهَبَ الطَّبْرِيُّ وَالْمُهَلَّبُ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ
وَجَمَاعَةٌ ، وَإِلَى الثَّانِي ذَهَبَ الْأَكْثَرُ ، وَيَدُلُّ لَهُ مَا وَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفَظَ " مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا " وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ " مَنْ قَامَهَا **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** ثُمَّ وَفَّقَتْ لَهُ " قَالَ النَّوَوِيُّ
مَعْنَى يُؤَافِقُهَا أَيَّ يَعْلَمُ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
الْمُرَادُ يُؤَافِقُهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ هُوَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَرِّ بْنِ
حُبَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ " مَنْ يَقُمُ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ " وَهُوَ
مُحْتَمَلٌ لِلْقَوْلَيْنِ أَيْضًا . وَقَالَ النَّوَوِيُّ أَيْضًا فِي حَدِيثِ " مَنْ قَامَ رَمَضَانَ "
وَفِي حَدِيثِ " مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ " : مَعْنَاهُ مَنْ قَامَهُ وَلَوْ لَمْ يُؤَافِقْ لَيْلَةَ
الْقَدْرِ حَصَلَ لَهُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَوَافَقَهَا حَصَلَ لَهُ ، وَهُوَ جَارٍ

عَلَى مَا اخْتَارَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْمُوَافَقَةِ بِالْعِلْمِ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَجَّحُ فِي
نَظَرِي ، وَلَا أَنْكَرُ حُصُولَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ لِمَنْ قَامَ لِابْتِغَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنْ
لَمْ يَعْلَمْ بِهَا وَلَوْ لَمْ تُوَفَّقْ لَهُ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ عَلَى حُصُولِ الثَّوَابِ الْمُعَيَّنِ
الْمَوْعُودِ بِهِ ، وَفَرَعُوا عَلَى الْقَوْلِ بِاشْتِرَاطِ الْعِلْمِ بِهَا أَنَّهُ يَخْتَصُّ بِهَا شَخْصٌ
دُونَ شَخْصٍ فَيُكْشَفُ لِوَاحِدٍ وَلَا يُكْشَفُ لِآخَرَ وَلَوْ كَانَا مَعًا فِي بَيْتٍ
وَاحِدٍ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : فِي إِخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ دَلِيلٌ عَلَى كَذِبِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ
يُظْهِرُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِلْعُيُونِ مَا لَا يَظْهَرُ فِي سَائِرِ السَّنَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ
حَقًّا لَمْ يَخْفَ عَلَى كُلِّ مَنْ قَامَ لِيَالِي السَّنَةِ فَضْلًا عَنْ لِيَالِي رَمَضَانَ .
وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ الْمُنِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ بِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي إِطْلَاقَ الْقَوْلِ بِالتَّكْذِيبِ لِذَلِكَ
بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْكِرَامَةِ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ
فَيَخْتَصُّ بِهَا قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْصُرْ
الْعَلَامَةَ وَلَمْ يَنْفِ الْكِرَامَةَ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَلَامَةُ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَكَاهَا أَبُو
سَعِيدٍ نُزُولَ الْمَطَرِ ، وَنَحْنُ نَرَى كَثِيرًا مِنَ السَّنِينَ يَنْقُضِي رَمَضَانَ دُونَ
مَطَرٍ مَعَ اعْتِقَادِنَا أَنَّهُ لَا يَخْلُو رَمَضَانَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ،

أبو هريرة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَمَّتْ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - .

قال المؤلف: هذا الحديث حجة أيضاً أن الأعمال إيمان؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - جعل الصيام والقيام إيماناً، ومعنى قوله: تمت **إيماناً واحتساباً** - يعنى: مصداقاً بفرض صيامه، ومصداقاً بالثواب على قيامه وصيامه ومحتسباً مريداً بذلك وجه الله، بريئاً من الرياء والسمعة، راجياً عليه ثوابه.

فيه: أبو هريرة، عَنِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قوله: « إيماناً » ، يريد تصديقاً بفرضه وبالثواب من الله تعالى، على صيامه وقيامه، وقوله: « احتساباً » ، يريد بذلك يحتسب الثواب على الله، وينوى بصيامه وجه الله، وهذا الحديث دليل بين أن الأعمال الصالحة لا تزكو ولا تتقبل إلا مع الاحتساب وصدق النيات، كما قال عليه السلام: « الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى » ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا**)

مَعْنَى (إِيْمَانًا) تَصْدِيقًا بِأَنَّهُ حَقٌّ مُقْتَصِدٌ فَضِيلَتُهُ ، وَمَعْنَى (اِحْتِسَابًا) أَنْ يُرِيدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا يَقْصِدُ رُؤْيَةَ النَّاسِ ، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالَفُ الْإِخْلَاصَ . وَالْمُرَادُ بِقِيَامِ رَمَضَانَ صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ ، وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِهَا ، وَاخْتَلَفُوا فِي أَنَّ الْأَفْضَلَ صَلَاتُهَا مُنْفَرِدًا فِي بَيْتِهِ أَمْ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَجُمْهُورُ أَصْحَابِهِ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَحْمَدُ وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ : الْأَفْضَلُ صَلَاتُهَا جَمَاعَةً كَمَا فَعَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَاسْتَمَرَ عَمَلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ الشَّعَائِرِ الظَّاهِرَةِ فَأَشْبَهَ صَلَاةَ الْعِيدِ . وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو يُوسُفَ وَبَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ : الْأَفْضَلُ فُرَادَى فِي الْبَيْتِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ) .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)

الْمَعْرُوفِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ هَذَا مُخْتَصٌّ بِغُفْرَانِ الصَّغَائِرِ دُونَ الْكِبَائِرِ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَيَجُوزُ أَنْ يُخَفَّفَ مِنَ الْكِبَائِرِ مَا لَمْ يُصَادِفْ صَغِيرَةً .

(فَتُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ)

مَعْنَاهُ : اسْتَمَرَ الْأَمْرُ هَذِهِ الْمُدَّةَ عَلَى أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ يَقُومُ رَمَضَانَ فِيهِ بَيْتَهُ مُنْفَرِدًا حَتَّى انْقَضَى صَدْرُ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، ثُمَّ جَمَعَهُمْ عُمَرُ عَلَى أَبِي بَنٍ كَعَبٍ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً ، وَاسْتَمَرَ الْعَمَلُ عَلَى فِعْلِهَا جَمَاعَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ .

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)

هَذَا مَعَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ) قَدْ يُقَالُ : إِنَّ أَحَدَهُمَا يُغْنِي عَنِ الْآخَرَ ، وَجَوَابُهُ أَنْ يُقَالُ : قِيَامَ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ مُوَافَقَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَعْرِفَتِهَا سَبَبُ لُغْفَرَانِ الذُّنُوبِ ، وَقِيَامَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ وَافَقَهَا وَعَرَفَهَا سَبَبٌ لِلْغُفْرَانِ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ غَيْرَهَا .
(حسن صحيح)

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رب صائم ليس له من صيامه إلا

الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر

رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائي وابن خزيمة في صحيحه

والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري (حسن صحيح) ولفظهما

رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه

السهر

ورواه البيهقي (حسن صحيح) ولفظه رب قائم حظه من القيام السهر

ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش

(سنن ابن ماجه)

1690 حدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد

عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر .

تحقيق الألباني :

حسن صحيح التعليق أيضا ، المشكاة (2014)

سمعت أبا هريرة يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر نحو حديث داود وزاد

ونقص ومما زاد فيه إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن

ينظر إلى قلوبكم وأشار بأصابعه إلى صدره (مسلم)

[ش (لا ينظر) معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبتها أي إنما يكون

ذلك على ما في القلب دون الصور الظاهرة]